

«دمشق الذاكرة» معرض للفنان عاصم زكريا



الوطن

برعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، يفتتح غاليري الأرت هاوس معرض الفنان عاصم زكريا بعنوان «دمشق الذاكرة» في السادسة اليوم، ويستمر لغاية ٢٢ نيسان ٢٠١٨ يوماً من الساعة ٢ - ٦ مساءً. زكريا من مواليد دمشق عام ١٩٣٧ في حي ساروجة بدمشق، عاش في بيئة فنية وأدبية، نال شهادة الليسانس في الحقوق من جامعة دمشق، تابع دراسته الفنية في روما والتحق بالأكاديمية الملكية البريطانية بلندن، أعماله محفوظة بمتحف دمشق وأشهرها لوحة «ميسلون». له أعمال في ألمانيا وإسبانيا والولايات المتحدة وشارك في معارض متعددة دولية ومحلية ورسمية كثيرة جداً، ونال جوائز متعددة ومتنوعة، وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين العرب وتقابة الفنون الجميلة بدمشق.

اليوم.. معرض «سانا.. إعلام وفن»

الوطن

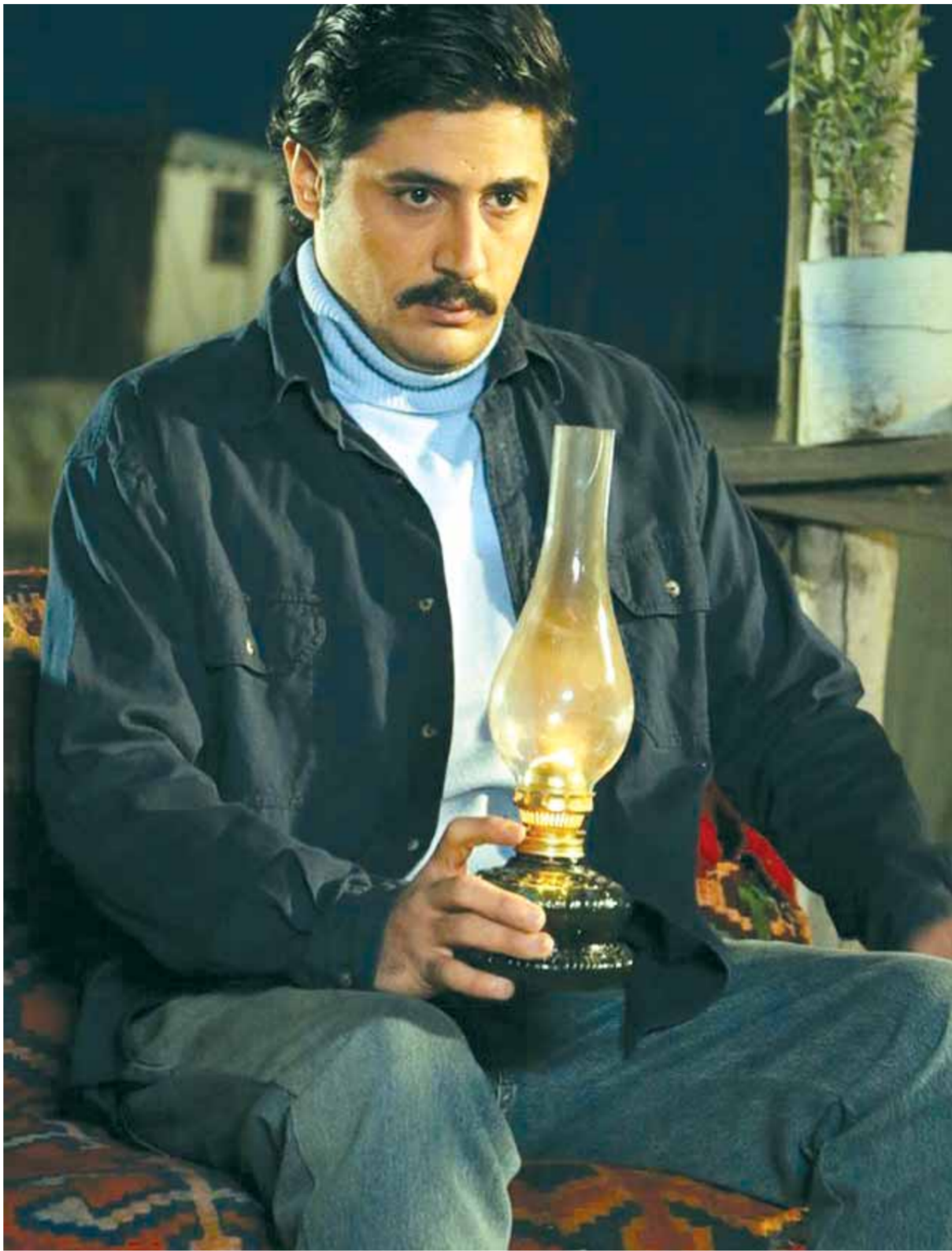
تحت رعاية وزير الإعلام عماد سارة، تفتتح الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا»، معرض الصور والفنون التشكيلية «سانا.. إعلام وفن»، في الخامسة من عصر اليوم في صالة المعارض بالمركز الثقافي العربي في أبو رماتة، ويستمر لأربعة أيام.

عاش طفولته مع الذئاب

وكالات

يشعر الإسباني ماركوس رودريغز بانتويا بخيبة أمل في البشر، عقب عودته إلى الحياة الاجتماعية، مع العلم أنه عاش مع قطع من الذئاب مدة ١٢ سنة. وأفاد موقع NewsHub أن هذا الرجل من مواليد عام ١٩٤٦، وقد توفيت أمه عندما كان عمره ثلاث سنوات. وبعدها، بدأ يتعرض إلى العنف والإهانة من جانب الوالد وزوجته الثانية، ومن ثم تم بيعه لأحد الرعاة. وعندما بلغ السابعة من العمر، اختفى الراعي الذي اشتراه ولم يشاهده ثانية. ويؤكد أنه صادف قطعاً من الذئاب التي اعتبرته أحد صغارها، وصار يتام في كهف معها ويتناول الفطر والثمار البرية. وعندما بلغ من العمر ١٩ عاماً، عثر عليه عسكريون إسباني وأعادوه بالقوة إلى المجتمع البشري. ويبلغ عمره الآن ٧٢ سنة، ويعتقد أنه لم يصبح حتى الآن إنساناً مكملاً في المجتمع البشري. واعترف بأن العيش مع الذئاب أسهل، واشتكى من أنه حاول إيجاد عمل ولكنه كان يشعر دائماً بأنه مخدوع. لذلك فهو يفضل عقد لقاءات مع الأطفال ليحدثهم عن حبه للحيوانات وضرورة الحفاظ على البيئة. وأشار الرجل إلى أنه حاول العودة إلى الجبال ولكن الحيوانات باتت تعتبره غريباً.

حازم زيدان في «حنين الذاكرة»



الوطن

الممثل السوري الشاب حازم زيدان في أحد مشاهد فيلم «حنين الذاكرة» الذي انتهى تصويره قبل أيام في دمشق.

من دفتر الوطن

عودة الأبناء

زيد حيدر



قريباً، أو قريباً جداً سيقرب الكثير من الأبناء العودة. كثر كانوا اتخذوا قراراً في العام ٢٠١٠، مع ظهور علامات الازدهار في سورية. كانت الغربة التي فرضتها ظروف مختلفة، أو حتى كانت اختيارية للبعض، بدأت تفقد ميزاتها، وتميل بها الكفة لمصلحة البلد الذي كان يرتقي، في مجالات التعليم والاقتصاد والفرص الاستثمارية. في ذلك الوقت، كان سهم البلاد يشق السماء، وكان الأفق واسعاً، والأرضية بدت صلبة، لأولئك الراغبين في استثمار أبنائهم في بلدانهم، وتوجيههم بين أبناء جلدتهم، ناهيك عن إمكانية الاسخار هنا بالمقارنة مع الغرب، والعودة لحضن الأهل.

وكان من بين أبرز نعائم العودة حينها، ظهور تجارب تعليمية مبتكرة وحديثة هنا، وإن اقتصرت فعلياً على دمشق وفشلت في المدن الأخرى. نشوء مدارس وإن كانت خاصة، ومكلفة بالمعيار السوري، شجع كثيراً على إجراء المقارنة الاقتصادية، والتعليمية والاجتماعية، بين كلفة البقاء أو العودة، وبعضهم اتخذ القرار سريعاً بالرجوع، خصوصاً حين تبين أن كثيراً من المدارس تعتمد اللغة الإنكليزية بشكل أساسي في منهاجها التعليمي.

وبالطبع انتفت أسباب العودة مع بداية الأزمة ومن ثم الحرب. بعد ذلك، أصبحت عوامل البقاء والإعداد لمستقبل مديد في الغربة هي الأساس، ودخلت سورية في تلك المتاهة الدموية.

الآن، مع أصارات الخلاص، غير المكتمل بعد، يداعب حنين العودة المخيلات. الأسباب مرة أخرى عديدة، من بينها تحسن الوضع الأمني، وإمكانية الاستثمار الاقتصادي في مجالات إعادة الإعمار الكثيرة، والعمل مع المنظمات الدولية، إضافة لاستنزاف الرصيد المالي، والرغبة في وضع حد لحالة الإغتراب العاطفي والفردية.

لكن من بين أهم المعوقات، التي تبرز لهؤلاء الراغبين بالعودة والاستقرار، هو العائق التعليمي. طبيعي أن التعليم تراجع في سورية، كحالة عامة ولاسيما في المدارس الرسمية، وهو نتيجة طبيعية للحرب، كما تراجعت المدارس الخاصة أيضاً، لأسباب مفهومة هي الأخرى.

ورغم أن مدارس قليلة حافظت على مستواها الممتاز، إلا أن الحالة العامة هي الحالة السلبية لا الإيجابية. ولكن في موضوع عودة المغرب، الذي أقرض أن البولة تشجعه، لا العكس، تبقى المعضلة الأساسية هي في حل معضلة الأولاد، الذين من تجارب شخصية وعامة، تأقلموا مع نظم التعليم الغربي، وضعف مستواهم في اللغة العربية، تناسباً مع تحسنه بلغة البلد الذي اغتربوا إليه.

وفي بلد كبلدنا يعجز بأصوله القومية العربية، وتشكل اللغة بالنسبة لسياساته عمود التعليم الرسمي، من دون الإشارة للمواد الأخرى كالقومية الاشتراكية والديانة، وغيرها من المواد النظرية، يصبح اختيار الرجوع النهائي صعباً.

عقول أولادنا غير عقولنا، وجيلهم غير جيلنا كما نحن غير من سبقنا. دعوة أولادنا كباراً أم صغاراً، للعودة لحضن الوطن، يجب أن تبحث علمياً لا أن تبقى دعوة رومانسية.

منذ سنوات بعيدة، قبل الحرب، جرى نقاش في جلسة خاصة حضرتها عن سبيل تسهيل عودة المغتربين المميزين، وعائلاتهم، وذلك في إطار إغراء المواهب المهاجرة بالعودة. كان موضوع المدارس هو العقبة الرئيسية، حينها وما زال. لا قوانين الاستثمار ولا فرصه.

التعليم، ما زال في بلدنا غير مغر. والتفكير في إنشاء مدارس للمغتربين، بنظام تعليمي جذاب معترف به دولياً، غير تقليدي، وبأكثر من لغة تدخل ضمنها العربية، هو من أقصر الطرق، لإغراء من يرغب في استعادة حياته هنا، وبالمناسبة المشروع تجارياً راجح أيضاً.

كارول سماحة إلى باريس



وكالات

تستعد المغنية اللبنانية كارول سماحة للسفر إلى فرنسا استعداداً لحفلها المنتظر على مسرح الأولمبيا في العشرين من الشهر الجاري. كما تواصل حصد نجاح عملها المصور الجديد «انس همومك» الذي طرحته منذ فترة قصيرة عبر قناتها الرسمية على «يوتيوب» والقضايا العربية.

ذبحا ماعزاً

في حديقة الحيوانات

وكالات

أصدرت محكمة في برلين حكماً على مواطنين رومانيين بالسجن بثمّة قتل ماعز في حديقة للحيوانات الأليفة، بعد أن اعترفوا بأنهما قاما بذلك لأنهما جائعان. ونشرت صحيفة «Deutsche Welle» تفاصيل خبر تسلسل اثنين من الزوار إلى حديقة «هاستهايد» للحيوانات الأليفة في العاصمة الألمانية، وذبح الرجلان الماعز وحاولوا إخراج الذبيحة من الحديقة إلا أن الشرطة أوقفتها. واعترف الرجلان، أثناء التحقيق، بأنهما ذبحا الماعز لأنهما لم يأكلا شيئاً منذ عدة أيام، وأنهما قدما من رومانيا وحصلوا على وظيفة في موقع للبناء، لكنهما لم يستلما راتباً أو نقوداً. كما اعترفا للحاضي بأنهما قدما لحديقة الحيوانات الأليفة لاعتقادهما أنها مزرعة حيوانات، كما أكد أنها ذبحا الماعز بشكل لطيف، ولم يسببا لها الكثير من الألم، لأنهما تربيا في الريف منذ الصغر ويعرفان كيفية التعامل مع الحيوانات. وحكمت المحكمة على أحدهما بالسجن لعشرة أشهر لأنه أدين في السابق بالسرقه، وعلى الثاني بالسجن لمدة تسعة أشهر فقط.

تخلص من رائحة الثوم والبصل

وكالات

يضيف الثوم والبصل نكهات لذينة للأطعمة المختلفة إضافة لفوائدها الصحية الكبيرة، لكن أكلهما يسبب رائحة كريهة للفم. ويحتوي الثوم والبصل على مادتي الأليسين وكبريتيد الأليل ممثلي المسؤولتين عن الرائحة الصادرة لدى تعرض الثوم والبصل للهواء بعد التقطيع، أو بعد الأكل ووصول مجرى الدم، حيث تنطلق الرائحة عبر الرئتين إلى خارج الجسم عبر الفم. ويؤكد الخبراء أن الرائحة القوية للبصل والثوم لا تعد مبرراً للاستغناء عن فوائدهما الجمة لصحة الجسم، وخاصة إذا استطعنا التعامل بطريقة صحيحة للتقليل من الرائحة الكريهة. ولتحقيق ذلك، يعد شرب كوب أو ٢ من الماء طريقة رائعة لإزالة بقايا البصل والثوم على اللسان، ويحفز إنتاج اللعاب الذي يساعد بدوره على التخلص من الرائحة الكريهة للكبريتريا في الفم. كما يعتبر العلماء الطريقة التقليدية الشعبية، التي انتشرت بين الناس للتخلص من آثار روائح الثوم والبصل، بتناول البقدونس أو النعناع أو الخس أو الكزبرة، من أفضل الطرق الصحية الفعالة في هذا المجال.

عادة عادل توضح قصة طلاقها



وكالات

لا تزال قضية طلاق الفنانة المصرية غادة عادل وزوجها المخرج مجدي الهواري محط اهتمام العالم ووسائل الإعلام، وخاصة في ظل صمت الفنانين عن الرد على هذه الشائعة. عادل أوضحت أنها لا تحب الرد على هذه النوعية من الشائعات حتى لا تعطيتها أكبر من حجمها. مشيرة إلى أن بعض المواقع الإخبارية تحب أن تتدخل في حياتها الشخصية ولا يشغلها ما تقدمه من أعمال فنية.

ثلاث سنوات وجثة والدته في منزله

وكالات

ألقت الشرطة الهندية القبض على رجل يبلغ من العمر ٤٦ عاماً بتهمة احتفاظه بجثمان والدته في مبرد لحوالي ثلاث سنوات على حين كان يقبض معاشها الشهري، وذلك خلال مداهمة منزله في مدينة كولكاتا. وقال ضابط الشرطة ماجو مدار: إن سوبهايراتا، أخفى جثة أمه بعد وفاتها قبل ثلاث سنوات في عمر ٨١ سنة، واستمر في قبض معاشها الشهري الذي يبلغ ٣٠ ألف روبية، أي نحو ٤٦٠ دولاراً أميركياً. وأبلغ الشرطة بأنه احتفظ بجثة أمه لأنه يعتقد أنها يمكن أن تعود إلى الحياة.

تجاهل الوجبات الغذائية يجعلك أسمن

وكالات

وجدت دراسة جديدة أن تناول وجبات متوازنة ومنظمة يعد أكثر فعالية في التحكم بالوزن الصحي من اتباع نظام غذائي قد يسبب زيادة الوزن محذرة من أن اتباع نظام غذائي وتجاهل الوجبات، يمكن أن يضر الذين يعانون الوزن الزائد أو السمنة أكثر مما يفيدهم. ووجد معدو الدراسة في جامعة هلنسكي أن تناول وجبات الطعام بانتظام هو أفضل وسيلة لضمان وزن صحي، ويسهل التحكم في الوزن في وقت لاحق من الحياة. وقام الباحثون بجمع بيانات نحو ٥ آلاف شاب وشابة، خضعوا لاستبيان يحدد العوامل التي تؤثر في الوزن وتغيره منذ بداية الدراسة عندما كانت أعمارهم نحو ٢٤ سنة، وبعد ١٠ سنوات من ذلك، أي عندما بلغوا سن ٣٤ عاماً. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المشاركين اكتسبوا وزناً زائداً خلال السنوات العشر من الدراسة، على حين إن ٧,٥ بالمئة من النساء و٣,٨ بالمئة من الرجال فقدوا الوزن واكتسب معظم المشاركين وزناً زائداً بمعدل متوسط بلغ ٠,٩ كغ في السنة لدى النساء، و١ كغ في السنة للرجال. واكتشف فريق البحث أن تناول الطعام غير المنتظم واتباع الحمية الغذائية من أجل إنقاص الوزن، من بين العوامل الأساسية التي أدت لاكتساب وزن زائد على حد سواء لدى الرجال والنساء وازداد خطر إصابة النساء بالسمنة والوزن الزائد بعد إنجاب طفلين أو أكثر، إضافة إلى شرب المشروبات السكرية بانتظام، والشعور بعدم الرضا عن الحياة أما بالنسبة للرجال، فقد كان التدخين عاملاً مهماً لزيادة الوزن لديهم. وخلصت الدراسة إلى أن حجر الزاوية في التحكم بالوزن بشكل ناجح هو الامتناع عن اتباع نظام غذائي ومراقبة عادات الأكل لدى كل من النساء والرجال مضيئة: إن الأمر المهم ليس إنقاص الوزن بقدر ما هو ضرورة التركيز على تناول وجبات منتظمة وكافية، تدعم الوظائف الحيوية الطبيعية للجسم، وتساعد على إدارة عادات الأكل وإدارة الوزن على المدى الطويل.